



THE ANCIENT EGYPTIAN HERITAGE AND ARCHAEOLOGY FUND

تقرير دير البلاص لمكتب التفتيش بقنا

قامت مؤسسة التراث والآثار المصرية القديمة والجامعة الأمريكية بالقاهرة، تحت إشراف الدكتور نيكولاس ر. براون، بتنفيذ أعمال الحفائر والترميم والصون وإدارة الموقع الأثري بدير البلاص خلال موسم ٢٠٢٦ الميداني، وذلك في الفترة من ٣ يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٢٦. وقد ركّز تعاوننا المستمر مع وزارة السياحة والآثار ومكتب التفتيش بقنا على الحماية طويلة المدى، وأعمال الحفظ والترميم، والتوثيق، وإدارة "المدينة/ القصر" الخاصة بالملك سقنن رع تاعا الثاني والملك أحمس. وشملت أهداف البعثة هذا الموسم تدعيم المعالم/العناصر المعمارية القائمة، واستكمال أعمال الترميم في مناطق معمارية رئيسية، وتطوير التوثيق الأثري، وتوسيع البنية التحتية لأعمال الرفع المساحي، وتحسين مرافق التخزين بالموقع ومنشآت إدارة المجموعات الأثرية.

إدارة الموقع وإدامته

طوال موسم ٢٠٢٦، واصلت البعثة إعطاء الأولوية لحماية الموقع وإدارة التراث وتطوير البنية التحتية، وذلك بالتنسيق الوثيق مع مكتب التفتيش بقنا.

وقد تقدّمت أعمال الترميم والتدعيم في أنحاء الموقع مع استكمال أعمال الترميم في "المنزل ف"، بما في ذلك تغطية/تغطية قمم الجدران (capping)، وتدعيم العناصر المعمارية، وحماية الأرضيات بطبقة من الرمال النظيفة. وهذه الأعمال سوف تعمل على حماية المبنى من مزيد من التدهور ومن التعديات الحديثة، مع الحفاظ على سلامته المعمارية. وفي القصر الشمالي، استمرت أعمال الترميم بجدران المكامن (casemate) وعناصر السور/الحوش، حيث قمنا بتغطية الطوب اللبن المكشوف وملء مناطق الفقد لتدعيم البقايا المعمارية القائمة.

وعلى سور الحوش/السور المحيط بالقصر الشمالي (North Palace Enclosure Wall)، استكمل العمال تدعيم أساسات السور، وتغطية ما تبقى من الطوب اللبن حمايةً للرواسب الأثرية الكامنة أسفله. وستعمل هذه التغطية كذلك كأساسات تمهيداً لإنشاء مرفق تخزين جداري للمواد الأثرية في موسم لاحق. وتمثل هذه الخطوة مرحلة محورية لتحسين أعمال الصون بالموقع والتخزين طويل المدى للمواد الأثرية، مثل الفخار المكسور، وعينات الفحم النباتي، ونواتج/فتات الصوان، والبقايا النباتية. كما بدأ إنتاج الطوب اللبن استعداداً لأعمال حماية مخططة في موسم قادم.

وفي مستوطنة الوادي الشمالي (North Wadi Settlement)، تم إنشاء جدارين واقيين من الطوب اللبن للحد من دخول المركبات ومنع التمدد/التعدي الزراعي داخل المنطقة الأثرية.

كما نفذت البعثة أعمال ردم واسعة للخنادق التي فُتحت خلال مواسم سابقة وكذلك في وقت مبكر من ٢٠٢٦، بما يضمن حماية العمارة المكشوفة وشظايا الصوان الأثرية بنهاية الموسم الحقلّي. وشملت أعمال تنظيم الموقع والحفظ الإضافية إزالة المخلفات من المنشآت التي سبق الكشف عنها، وإصلاح التلفيات التي لحقت بالجدران المتوجة في مناطق الاستيطان غرب القصر الشمالي.

وفي إطار الجهود المستمرة لتحسين وتأمين الموقع وحماية المواد المخزنة، قامت البعثة بتركيب إضاءة أمنية خارجية بغرفة عمل القصر الجنوبي. وتوفّر هذه الإضاءة إنارة ليلية للمحيط المباشر، بما يعزّز الرؤية ويساعد على ردع الدخول غير المصرّح به خلال الفترات التي لا تتواجد فيها البعثة بالموقع.

كما استكملت البعثة تصميم وطباعة لوحيتين دائمتين من الألومنيوم لتعريف الموقع في القاهرة، إحداهما للقصر الجنوبي والأخرى للقصر الشمالي. وقد كُتبت اللوحتان باللغتين العربية والإنجليزية، وتم إنتاجهما بالتشاور مع الدكتور باسم إبراهيم وإدارة تطوير المواقع بوزارة السياحة والآثار، وبما يتوافق مع ضوابط الوزارة الخاصة باللافتات التعريفية.

وبالتنسيق مع الوزارة، تم الاتفاق على تأجيل تركيب اللوحات المعدنية الدائمة إلى حين الافتتاح الرسمي للموقع للزيارة السياحية، وإلى حين اختيار مواضع مناسبة بعد استكمال مزيد من أعمال البحث والحفائر. وفي هذه الأثناء، تم تركيب لوحة مؤقتة بغرفة عمل القصر الجنوبي كتجربة أولية لتقييم أداء اللافتة بالموقع خلال فترة “خارج الموسم” في غياب البعثة (شكل.).

ومن أهم إنجازات هذا الموسم إنشاء شبكة ثابتة ودائمة للموقع ونظام نقاط تثبيت (fix points) وتحت إشراف سارة سوربي، قام الفريق بتثبيت وتسجيل ٣١ مسماراً للرسم المساحي الدائم في أنحاء الموقع باستخدام جهاز Trimble GNSS R12. وتوفّر هذه النقاط المرجعية الثابتة أساساً لإنتاج خرائط دقيقة، وأعمال التصوير المساحي ثلاثي الأبعاد (photogrammetry)، والتخطيط المستقبلي، كما ستدعم جميع أعمال الحفائر والترميم اللاحقة بدير البلاص. وترد قائمة كاملة بإحداثيات نقاط التثبيت في الملحق (أ)

أعمال الحفائر

استمرت أعمال الحفائر والتوثيق في عدة مناطق بالموقع، من خلال منهج تكاملي يجمع ما بين الحفائر والترميم والتسجيل. ففي “المنزل ف”، استكمل أحمد عبد الجواد وفريقه أعمال الترميم وتغطية الجدران، بينما قام بنجامين جونسون بتوثيق عدة جدران من الطوب اللين تم التعرف عليها حديثاً في هذا الموسم على الجهتين الشمالية والجنوبية للمبنى. وتشير هذه السمات المعمارية إلى تغييرات في تداول واستخدام الغرف داخل المبنى، وسيتم إدراجها ضمن منشورات مستقبلية. وبذلك فإن أعمال الترميم بالمنزل ف أصبحت مكتملة إلى حد كبير.

وفي القصر الشمالي، واصل أحمد عبد الجواد أعمال الحفظ والترميم بجدران المكامن وعناصر السور/الحوش. وقد تقدّمت أعمال التنظيف والتدعيم للطوب اللين المكشوف طوال الموسم. وبدأت جيليان بايك أعمالاً ميدانية موجهة شرق قلب المكامن للتحقق من طبقات الاستيطان في العصر المتأخر (Late Antique) في منطقة تبدو غير منقبة إلى حد كبير وفق الخرائط السابقة. وقد أسهمت هذه الأعمال في بدء توضيح التاريخ اللاحق للقصر ومرآحل إعادة شغله.

كما استمرت الأعمال على امتداد سور الحوش/السور المحيط بالقصر الشمالي. وقد أشرفت سارة سوربي وفيونا بيرديت على تنظيف وإزالة الردم من مقاطع السور التي سبق الكشف عنها في حفائر سابقة، وقامت بتوثيق النتائج تمهيداً لأعمال الترميم. وداخل الحوش، قام كل من أمالي بوين، ووليد حواتكي، وفيكتوريا شكسبير، وبنجامين جونسون بتوثيق جدران مكشوفة حديثاً، ورواسب انهيار، وقطاعات طبقية (stratigraphic profiles) في خندقين. وتم تنفيذ رسومات تفصيلية للقطاعات في الخندق الجنوبي، بما يقدّم سجلاً طبقياً محدثاً يختلف في نقاط أساسية عن مخططات أوائل القرن العشرين التي تبدو فارغة على خرائط ريزنر. (Reisner)

وفي مستوطنة التل الشمالي (North Hill Settlement)، قام الفريق بتجهيز مناطق جديدة لأعمال الرفع المساحي، وفتح خندق بمساحة ٥ × ٥ أمتار لجمع سطحي مضبوط للفخار والمواد الحجرية (lithics). وقد قامت فيكتوريا شكسبير وسارة سوربي ووليد حواتكي بتوثيق المنطقة وجمع عينات، من بينها عدة أدوات حجرية مصقولة/أدوات حجرية للطحن (ground stone tools)، تمهيداً لدراساتها مستقبلاً. وتمثل هذه الأعمال أول تحقيق منهجي في هذه المنطقة منذ حفائر الموقع المبكرة عام ١٩٠٠.

كما أسفر مسح تمهيدي غرب الموقع في الصحراء المرتفعة عن تحديد عدة تجمعات متناثرة من الفخار ومناطق دفن منهوبة يرجع تاريخها إلى الفترة الانتقالية من عصر الانتقال الثاني إلى عصر الدولة الحديثة. وتؤكد هذه الملاحظات مدى الأهمية الملحة لتوثيق البقايا الأثرية المهددة خارج نطاق المعالم الأساسية بدير البلاص.

أعمال المخزن

شهدت غرفة العمل والمخزن بالموقع نشاطاً ملحوظاً خلال موسم ٢٠٢٦. فقد قامت جيليان بايك وبيتينا بادر بدراسة فخار العصر الفرعوني وفخار العصر المتأخر (Late Antique)، بينما أجرت بيث هارت تحليلات وتصويراً للمواد الحجرية (lithics)، بما في ذلك نواتج تصنيع خرز العقيق التي تم استخراجها من “المنزل ه” عام ٢٠١٩. واستمرت أعمال التحليل النباتي تحت إشراف كلير ماليسون، وبمساعدة جايمي رايشارت، مع التركيز على العينات المستخرجة من القصر الجنوبي هذا الموسم.

وقد خُصّص جهد كبير لإعادة تنظيم المواد المخزنة من المواسم السابقة، وحصرها (جردها)، وإعادة “تسكينها”/تعبئتها في وحدات حفظ مناسبة. كما حسن الفريق ظروف الحفظ عبر إدخال حاويات تخزين جديدة داخل الشوال، وتطبيق نظام محدّث لترقيم الأكياس. وتمت إعادة تنظيم عينات الفحم النباتي، والفخار، والعظام، والمواد الحجرية، وغيرها من المواد

المتنوعة بحسب المنطقة والسياق الأثري، بما يحسّن سهولة الوصول إليها ويضمن صونها طويل الأمد لخدمة المتخصصين.

كما خصّصت البعثة يوم عمل كامل بمخزن آثار قفط (قبطس/قفط) (Quft/Coptos Magazine) ، حيث قام نيكولاس براون وجيليان بايك وبيث هارت بتوثيق ٥٨ قطعة أثرية مخزنة، شملت خرزاً من الفيانس المصري (خزف فيانسي/خزف زجاجي) وخرزاً حجرياً، وأدوات حجرية، وقطعتين من تمثال، وتمائيل/نماذج طينية صغيرة. وتضمن التوثيق تصويراً فوتوغرافياً، وقياسات، ورسومات، وأوصافاً كتابية، وذلك بالتعاون مع الزملاء المصريين العاملين بالمخزن.

الشكر والتقدير

نتطلع إلى مواصلة التعاون مع مكتب التفتيش بقنا ووزارة السياحة والآثار من أجل حماية هذا الموقع المهم وصونه.

ونود أن نتقدم بالشكر إلى:

وزير السياحة والآثار، شريف فتحي؛ والأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، محمد إسماعيل خالد؛ والمشرف على اللجنة الدائمة بقطاع الآثار، هاني عبد الله الطيب؛ والمدير العام للجنة المصرية، مصطفى حسين عبد الرحمن؛ ورئيس قطاع الآثار المصرية، محمد عبد البادية؛ والمدير العام لآثار قنا، سيد جاد الرب؛ والمشرف على الترميم بمحافظة قنا، عبد الرحمن قناوي حسين مبروك؛ ورئيس إدارة البعثات الأجنبية والحفائر بقنا، عمرو جاد الكريم؛ والسادة مفتشو الآثار: سالي محمد أحمد محمد، هبة محمد حسين، ممدوح علي إسماعيل، ومحمد محمد شحات شمروخ.

الأشكال

شكل ١: أعمال الترميم والتدعيم بالمنزل ف.



شكل ٢: أعمال الصون والترميم بجدران المكامن بالقصر الشمالي.



شكل ٣: أعمال التنظيف والتوثيق لسور الحوش/السور المحيط بالقصر الشمالي.



شكل ٤: إنشاء شبكة الموقع ونقاط التثبيت في أنحاء دير البلاص.

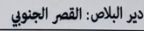


شكل ٥: أعمال المخزن بالموقع وإعادة تسكين المواد المخزنة.



شكل ٦: لوحات الألومنيوم التعريفية للقصرين الشمالي والجنوبي أثناء التخزين، ولوحة مؤقتة مركبة بغرفة عمل القصر الجنوبي.





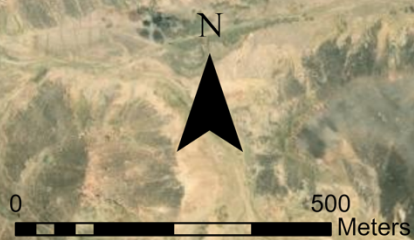
الملحق (أ): القائمة الكاملة لإحداثيات نقاط تثبيت شبكة الموقع

Deir el-Ballas Fixed Points_Coordinate Table

Point_ID	Area	Northing	Easting	Elevation
DB00	North Hill Settlement	2881728.2995400000000000	475079.9009200000000000	77.6223300000000000
DB01	South Palace	2879924.0025300000000000	475115.2305200000000000	90.7414000000000000
DB02	South Palace	2879981.3004000000000000	475066.1698300000000000	99.2941100000000000
DB03	South Palace	2879996.8052000000000000	475027.6031000000000000	100.0612300000000000
DB04	South Palace	2879966.6719900000000000	475031.8965800000000000	95.7887800000000000
DB05	South Palace	2880063.4562900000000000	474982.2570100000000000	94.3852800000000000
DB06	South Wadi Settlement	2880210.1124100000000000	475200.9184600000000000	75.8843600000000000
DB07	South Hill Settlement	2880428.7406000000000000	475119.8791000000000000	80.5088700000000000
DB08	South Palace	2880024.4818700000000000	475060.5448100000000000	95.6630700000000000
DB09	South Wadi Settlement	2880235.3003400000000000	474957.6647100000000000	81.1744100000000000
DB10	South Hill Settlement	2880504.7894500000000000	475010.6525200000000000	106.9940500000000000
DB11	North Palace	2880921.7517600000000000	474919.2604000000000000	83.1902600000000000
DB12	North Palace	2880861.8419800000000000	474884.9260000000000000	83.3653800000000000
DB13	South Hill Settlement	2880547.6654600000000000	475102.3507800000000000	78.7840900000000000
DB14	South Hill Settlement	2880672.6798100000000000	474951.0167800000000000	78.5754500000000000
DB15	North Palace	2880925.3097100000000000	475191.0593800000000000	82.2802500000000000
DB16	North Palace	2880963.4308400000000000	475220.2069800000000000	81.8964000000000000
DB17	North Palace	2880965.0376900000000000	475079.4445100000000000	80.8817900000000000
DB18	North Palace	2880926.6135500000000000	475035.9610000000000000	79.6953700000000000
DB19	North Palace	2880894.0832600000000000	475287.1423700000000000	77.4220300000000000
DB20	North Palace	2880993.8202600000000000	475306.6276900000000000	78.2378300000000000
DB21	North Wadi Settlement	2881031.1372300000000000	474965.3413500000000000	79.1667200000000000
DB22	North Wadi Settlement	2881150.8013500000000000	475000.7315300000000000	79.7865700000000000
DB23	North Wadi Settlement	2881287.4881100000000000	475021.4813300000000000	80.7566900000000000
DB24	North Wadi Settlement	2881501.6612000000000000	475043.3965000000000000	94.2014500000000000
DB25	North Hill Settlement	2881606.2414600000000000	475167.3050000000000000	75.1171200000000000
DB26	North Hill Settlement	2881663.5198900000000000	475237.1340400000000000	82.7971400000000000
DB27	North Hill Settlement	2881737.1357700000000000	475288.2767800000000000	73.6409300000000000
DB28	North Hill Settlement	2881800.7159100000000000	475233.5920900000000000	75.6657300000000000
DB29	North Hill Settlement	2881832.2014100000000000	475148.8236000000000000	77.8227400000000000
DB30	North Hill Settlement	2881736.3756900000000000	475155.3364200000000000	91.0280300000000000
DB31	North Palace	2880832.7037200000000000	475028.8688200000000000	77.3880200000000000
DB32	North Palace	2880907.2250100000000000	475129.1327400000000000	79.7884000000000000

Deir el-Ballas Fixed Points by Area

- North Hill Settlement
- North Palace
- North Wadi Settlement
- South Hill Settlement
- South Palace
- South Wadi Settlement



- DB29
- DB28
- DB00
- DB30
- DB27
- DB26
- DB25
- DB24
- DB23
- DB22
- DB21
- DB17
- DB16
- DB20
- DB11
- DB12
- DB18
- DB32
- DB15
- DB19
- DB31
- DB14
- DB10
- DB13
- DB07
- DB09
- DB06
- DB05
- DB08
- DB03
- DB04
- DB02
- DB01